

التفجيرات في لبنان والغارات على جنوبه محاولات اعادته الى اوضاع ما قبل ١٧ ايار

فيما تستمر الازمة السياسية الناتجة عن استقالة رشيد كرامي تتواصل في لبنان الانفجارات ومحاولات تسخين محاور القتال التقليدية كما تتواصل الغارات الاسرائيلية على المخيمات في الجنوب.

اعادت استقالة رشيد كرامي زمام المبادرة السياسية الى ايدي الرئيس الجميل. وكان الجميل منذ رفض التوقيع على اتفاقية دمشق للاصلاح السياسي الداخلي، معزولا ومقاطعاً من القوى الوطنية اللبنانية ومن سوريا أيضاً. وغداً الان ممسكاً بالمبادرة السياسية لانه صاحب قرار رفض او قبول استقالة كرامي، وصاحب قرار تعيين رئيساً اخر للوزراء محله. ولا كان الرئيس كرامي صديقاً مرموقاً لدمشق والجميل على خلاف معها فان علامة سؤال كبيرة تحيط بالشخصية التي ستحل مكان كرامي.

وعلى نفس الصعيد تتواصل حوارات دمشق مع الاطراف اللبنانية وبينها مبعوث للرئيس الجميل وبعد التوقف المشار اليه سابقاً. ويبدو منطقياً الربط بين المحاولات الجارية لحل الازمة السياسية الناتجة عن استقالة كرامي

ومحاولة اغتيال مالك سلام التي وقعت في مطلع الاسبوع الماضي، وهو مهر كرامي واحد اربع شخصيات مرشحة لخلافته ومعروف بقوة صداقته لدمشق.

وتعيش بيروت بشطريها سلسلة من الانفجارات بالإضافة لقصص متبادل ورشق بالاسلحة الخفيفة وحميلتها جميعاً حمداً ارواح وتدمير ممتلكات.. ووقدان الطمأنينة والامن مع عودة لظهور المسلح.

وامتدت الانفجارات الى الشمال الذي شهر فترة هدوء نسبي. ولفت الانفجار قرب سراي زغرتا مقر الرئيس الاسبق فرنجية واثناء زيارت الجميل له انظار المراقبين وكذلك محاولات زعزعة الهدوء ومنها الحادث الذي تسبب في وقوع ضحايا اثناء مباراة لكرة القدم في قرية الردة.

والامر المثلث لانتباه المراقبين هو تزامن كل ذلك مع تصاعد عنف الغارات الاسرائيلية على الجنوب والتي وصلت الى ست غارات منذ بداية عقد اجتماع المجلس الوطني في الجزائر قبل ثلاثة اسابيع ووقوع ثلاث منها في اسبوع واحد بلغت حصيلتها اكثر من ١٥٦ شهيداً وجرحياً وتدمير والحاق الاضرار بعشرات المنازل والممتلكات الاخرى.

السؤولون الاسرائيليون اعلنوا ان الردع هو هدف هذه الغارات بالإضافة لتدمير قوات القيادات الفلسطينية. لكن توقيت هذه الغارات بعد صدور قرارات المجلس الوطني لا يتفق والهدف الاسرائيلي المعلن.

وليفت الانتباه ايضاً تزامن انفجارات بيروت مع عودة الحدث عن الزهائن والتحريض على تحريرهم بالقوة.

ويقول المراقبون ان ما يجري في لبنان لا يمكن عزله عما يجري في الشرق الاوسط. فدوامه

العنف التي تشدد في لبنان تصاحب اشتداد حملة واشنطن وتل ابييب حول مسألة المفاوضات المباشرة.

واشنطن تؤكد لتل ابييب وجود فرصة تاريخية للتفاوض مع الاردن يتوجب عدم تفويتها. ومصر تلعب دور العراب فيها. وتتأكد انباء توقيع اتفاق خطي بين الملك حسين وبريس حول خطة المفاوضات ونتائجها. لكن الاردن يتردد في الدخول على المكشوف في مثل هذه المفاوضات دون غطاء لان المظلة الدولية التي يطيلها غير ممكنة التحقيق بالشروط الاسرائيلية الاميركية. ويبدو من حديث النظام الاردني عن موافقة سورية للدخول معه في هذه المفاوضات حاجته لسورية السوري بالتحديد. وحاجة الجميع لدخول لبنان ايضاً لحل ازمة الشرق الاوسط مع جميع اطرافها وفق الحل الاميركي المقترح منذ عام ٨٢ اى مشروع ريفان.

ومعروف ان لبنان يشكل نقطة الضعف في السياسة السورية. وفشل الحل السوري هناك يشكل في نظر هذه الاطراف الفرصة اللازمة لجذب سوريا الى مائدة المفاوضات المباشرة مع الاردن وليكون هكذا تشكيل صورة لمؤتمر دولي بدون الاتحاد السوفياتي وبدون م.ت.ف ايضاً.

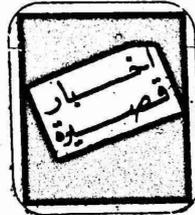
وانا ما جمعنا عوامل الضغط التي بدأت الحديث عنها فانه يتشكل في لبنان وضع، من وجهة نظر صانعيه، يعيد لبنان الى الوضع الذي ساد قبل توقيع اتفاق ١٧ ايار وبالتالي جذبه الى مائدة المفاوضات بجانب الملك حسين لتكتمل دائرة المستسلمين ولتكون فعلاً فرصة تاريخية لتل ابييب لا يجوز تضييعها كما ينصح ريفان.

بقي امر واحد فقط ان اصحاب هذه الحسابات، استثنوا كما في المرات السابقة، ارادة شعوب المنطقة من حساباتهم هذه الارادات التي افشلت حساباتهم في السابق وستفعل كذلك هذه المرة ايضاً.

وظيفة المؤتمر الدولي اقرار التقاسم الوظيفي

حدد بيرس مستقبل الارض المحتلة على النحو التالي: نحن في حزب العمل، قال بيرس، نبحث عن حل اردني لاسرائيل وليس اقامة دولة فلسطينية. يؤيد الحزب الحل الوظيفي الذي يتضمن فترة انتقالية "يتعمق" فيها الفلسطينيون في المناطق بنوع من الحكم الذاتي. ولكن في ظل حكم ثنائي، اردني - اسرائيلي، على ان تختص اسرائيل بكل مسائل الامن.

في رأي بيرس نشأت فرصة تاريخية لم تسنح منذ قيام اسرائيل. وفي رأيه ايضاً، ان وظيفة المؤتمر الدولي للمادة على ما يتم التوصل اليه، بخصوص هذا الحل، بين الاردن واسرائيل.



توجيه اسرائيلي للرئيس مبارك

كشفت صحيفة "الشعب" المصرية، لسان حال حزب العمل، النقاب عن ان الاهتمام المصري المفاجيء بالدعوة "ابو الزعيم" سبقه طلب اسرائيلي بذلك. قالت الصحيفة ان الرئيس مبارك تلقى رسالتين من كل من شامير وبيرس اكدت كلتاهما على ضرورة مؤازرة "ابو الزعيم" لان اسرائيل لا تمنع في التعامل معه مستقبلاً.

اعترافات اردنية

اكد اثنان من كبار المسؤولين الاردنيين ما سبق واصلته بيرس بشأن اتفاق خطي موقع بين الطرفين بخصوص المؤتمر الدولي، فقد نقلت

وكالة الصحافة الفرنسية على لسان احداهما تأكيده استبعاد م.ت.ف لنفسها من المؤتمر الدولي لانه ترفض الاعتراف بالقرارين ٢٤٢٠، ٢٢٨. فيما اعلن الثاني في تصريح لمراسل اذاعة لندن موافقة الاردن على تقسيم بيرس للمؤتمر على لجان اقليمية جغرافية مثل الاردن - اسرائيل، سوريا، اسرائيل، والاردن - اسرائيل - فلسطينيين، وهكذا دواليك حسب تصريح المسؤول. واللجنة الاخيرة هي التي سماها بيرس بلجنة الخبراء والتي سيوكل اليه امر معالجة القضية الفلسطينية على غرار قضية طابا.

اطلاق مكاتب المنظمة في القاهرة رده على الغاء اتفاق عمان

ذكرت صحيفة "الشعب" المصرية ان قرار القاهرة باغلاق مكاتب منظمة التحرير سبق قرار المجلس

الوطني الخاص بالعلاقة مع مصر باسبوعين. القرار المصري جاء كرد انتقامي لعدم قبول التحذيرات المصرية بعدم الغاء اتفاق عمان. سبق القرار مشاورات اردنية - مصرية

الالتزام الاميركي بانتهاء حرب الخليج نفاق مفوض

زار ريتشارد ميربي مساعد وزير الخارجية الاميركي بغداد ضمن جولته الخليجية بدأت في مطلع هذا الاسبوع. وفي بغداد امس الرئيس صدام وزير خارجيته طارق عزيز وذكرت الانباء ان ميربي سلم الرئيس رسالة من الرئيس ريفان تتعلق بالملف الثنائية بين البلدين وبالجهود الجارية مجلس الامن لانهاء الحرب العراقية - الايرانية كما نقل ميربي للمسؤولين العراقيين رئيسه شولتز على التزام الولايات المتحدة سريع لهذه الحرب المدمرة. وقال على الرئيس ريفان ان واشنطن مستعدة للصلح الاصدقاء لنح بيعهم اسلحة لايران للضغط لانهاء هذه الحرب.

لا يزيد الاستحجال للقول بأن ما قاله ونقله هو نقيض السياسة الاميركية التي تتب مع تل ابييب في اطالة امد هذه الحرب لبلدين المتحاربين مع عدم اتاحة فرصة لاي منهما. ولا يزيد التذكير بان هذا التبرير الاميركي جاء بعد جولة ناجحة لتائب وزير الخارجية السوفياتية فلاديمير بتروفسكي عرض فيها مقترحات سوفياتية لانهاء حرب الخليج بمشاركة فعالة من مجلس الامن الدولي وقبولت هذه المقترحات بترحيب حار من قبل المنظمة.

الان تتحدث واشنطن عن حظر بيع السلاح ل طهران. وتستقبل بغداد مبعوثها لسماع الكلام مع ان اصداء فضيحة ايران غيت لم تهد بعد. ومعروف ان صفقة ايران غيت هي التي مكنت ايران من اطالة امد الحرب. ومعروف كسر واشنطن للحظر الذي فرضته هي على بيع الاسلحة لايران فتح الباب واسعا امام تدفق السلاح من كل لون، وهم بالاساس من اذن حليفة لواشنطن للتعامل مع ايران. ومثل هذا الصفقات مريحة جداً كما اوضحت ما كشفه اسرار فضيحة ايران غيت.

والذي يتفق عليه الجميع ان واشنطن لا تنك الحق او المبرر الاخلاقي للضغط على حلفاء لعودة فرض حظر التعامل مع ايران. واعترفت وزارة الخارجية الاميركية انها تحاول اقناع هؤلاء الحلفاء وبالحسن وقف مبيعاتهم من السلاح لايران. والاقناع بالحسن يفضل امام اغراء الربح الكثير كما هو معروف.

لا يجوز التساؤل فيما اذا كان المسؤولون العراقيون قد صدقوا الوعد الاميركية فهم لم يبدوا غير العتب على الصديق الاميركي. وانكشاف فضيحة ايران غيت. وما ميربي بتصامح عربي اصيل لم الكودرس الذين يتابعون الكف عن



قضية طابا عادت الى المربع الاول

قالت صحيفة "مارتس" ان الولايات المتحدة سلمت مصر واسرائيل اقتراحا لحل النزاع حول طابا. والاقتراح الاميركي حسب مارتس يعيد قضية طابا الى ما قبل القبول بمشاركة التحكيم في نيسان من العام الماضي. حيث يقضي الاقتراح بسيادة مشتركة اسرائيلية مصرية على طابا. والدافع لتقديم الاقتراح بعد مرور اكثر من ٧ اشهر على بداية عملية التحكيم اثر تولد قناعات باحتمال خسارة مصر في عملية التحكيم بعد الاطلاع على ملفات المرافعات التي اعدها كل من اسرائيل ومصر. وكذلك محاولة لتجنب ردود الفعل داخل مصر التي ستكون خطيرة في ظل تعمق ازمتها الاقتصادية والسياسية.

الطريف في الامر ان قانونيين اسرائيليين، وبعد الاطلاع على الملف الاسرائيلي يشاركون واشنطن الرأي في ضرورة التوصل الى اتفاق عبر اتصالات مائدة خارج هيئة التحكيم.

كما ان قانونيين مصريين اعربوا عن خشيتهم، بعد الاطلاع على الملف الاسرائيلي، من ان ترفض هيئة التحكيم الدعوى المصرية وتوصي باجلاء اتصالات بين الطرفين.

ناطق مصري اعلن ان مصر رفضت الاقتراح الاميركي متمسكاً بان تنظر هيئة التحكيم في القضية التي تستغرق عاماً ونصف اذا جرت الامور بدون هوائك.

الطبيعة

سياسية اسبوعية

صاحب الامتياز رئيس التحرير والمحرر المسؤول الياس نصرالله بشير البرغوثي

المكاتب بناية رقم ٧ -

مقابل فندق "مونت سكوبس"

ص.ب ٢٠٢٨

القدس

تلفون

مطابع "الاتحاد" - حيفا

الاشتركاات السنوية

محلي ٥ دنائير

اروبيا ٢٥ دولار

اميركا الشمالية ٥٠ دولار

اميركا الجنوبية ٦٠ دولار

استراليا والاربعيا ٥٠ دولار

خمس ٢٠ للطلاب ..